

الدرس السادس من تفسير جزء عم - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني سدده الله

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فحياكم الله جميعا وتقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال واسأل الله عز وجل الا يحرمننا الا يحرمننا واياكم - [00:00:01](#)
اجرى هذه المجالس التي هي من مجالس العلم والذكر لله عز وجل. ولا يخفى عليكم حديث النبي صلى الله عليه وسلم العظيم ما اجتمع قوم في بيت بيوت الله يتلون كتاب الله ويدارسونه بينهم الى اخره. وما رتب عليه من اجر عظيم. ايها الاخوة نحن الان ما زلنا - [00:00:21](#)

ان اه نتأمل في الايات الكونية والشرعية. ما زلنا نتأمل في الايات الكونية والشرعية التي ذكرها الله عز وجل في سورة عمه. وتكلمنا عن اية الارض وعن اية الجبال والخلق والنوم والليل - [00:00:41](#)
نهار وتكلمنا عن السماء وعن الشمس. هذه هي الايات والبراهين التي فرضها الله عز وجل على المشركين ليبرهن لهم على بطلان شركهم وعلى صحة التوحيد وصحة ما يدعو اليه النبي صلى الله عليه وسلم من افراد الله - [00:01:01](#)
عز وجل بالعبادة. وعلى صحة اه وجود البعث. وان هؤلاء سيبعثون من قبورهم. فبرهن الله عز وجل وذلك بعدة براهين من ضمنها التي فردناها لكم. اليوم معنا اية من الايات التي يخبرنا الله عز وجل - [00:01:21](#)
بانها دالة على قدرة الله عز وجل وعلى وجوده وعلى استحقاقه للعبادة. الا وهي اية نزول المطر. قال الله عز وجل وانزلنا من السماء وانزلنا من المعصرات ماء فجاجا. وانزلنا من المعصرات - [00:01:41](#)

ماء فجاجا. وانزلنا هذا فعل وفاعل. ومن المعصرات جار مجرور متعلق بانزلنا ماء مفعول فجاجا صفة للماء. هذه اعراب الاية باختصار والعلماء يقولون المعنى تحت العراق المعنى تحت الاعراب. يعني بينهما ترابط كبير. لذلك نحن نعرب حتى يتضح المعنى اكثر - [00:02:01](#)

انزلنا ولم يقل وانزلت او وانزل الاصل الافراد لان المنزل هو الله عز وجل فهو واحد ولكنه جمع وجاء بصيغة الجمع فقال وانزلنا نحن انزلنا هذه صيغة جمع وكررنا هذا مرارا وتكرارا وقلنا - [00:02:31](#)
المراد بذلك التعظيم. التعظيم. وهو الاخبار بان الذي انزل هذه القطرات هو اله عظيم. وهذا ذكرناه انه اسلوب موجود عند الناس الان. آآ الشخص المعظم في قومه يخاطب الناس بصيغة بصيغة الجمع. فيقول نحن امرنا بكذا وكذا. صح ولا لا؟ وهذا اسلوب موجود. اذا انزلنا هنا هذه - [00:02:51](#)

فيه تعظيم. انزلنا من المعصرات انزلنا من المعصرات. اي من السحاب المعصرات اي من السحاب المعصرات. ففيه ما يسمى عند العلماء بذكر صفة وحذف الموصوف. وهذا تكلمنا عنه امس ولا نعيده وذكرنا عليه شواهد من القرآن وذكرنا بيت ابن مالك رحمه الله. فهنا المعصرات هذه الصفة للسحاب - [00:03:21](#)

فكأنه قال وانزلنا من السحاب المعصرات. وآآ المعصرات جمع معصرة. وهو اسم فاعل. من اعثرت يقال اع تعصر فهي معصرة. والعصر معروف العصر معروف. ان تأخذ مثلا اه قطعة مثلا من القماش او ثياب يكون فيه ماء فتقوم شدة بهذا الطريق هذا يقال له العصر -

[00:03:51](#)

فكأن هذه السحب تعصر عفوا ويخرج منها الماء. فهي سحاب معسر أي كأنها تعصر نفسها فتخرج الماء وهذا هو الذي عليه يعني كثير من المفسرين أن المعصرات هي صفة للسحاب وليست المعسرات هي السحاب نفسها لا - [00:04:31](#)

وإن كان قاله بعض المفسرين فهو من باب التجوز في العبارة. يعني بعض المفسرين يقولوا أنزلنا من وأنزلنا من المعصرات يقول أي وأنزلنا من السحاب. هو بالمعنى الدقيق ليست المعصرات هي السحاب. هي صفة للسحب. ولكن هذا تجوز - [00:05:01](#)

شوف العبارة تجاوز العبارة يسميه علماء أصول التفسير يسمونه بالتفسير بالمعنى. التفسير بالمعنى يعني أن أذكر لي أن تذكر للقارئ المعنى الإجمالي والعمومي. ولا يقصد بالتفسير المفردة. يعني ليس المراد أن المعصرات معناها - [00:05:21](#)

لا العصر معروف. هذي صفة للسحاب. واضح؟ وهذه الهمزة في قوله اعترت تعصر فهي معصرة. هذه الهمزة يسميها العلماء همزة التهيؤ. التهيؤ والحينونة وهذي قليلة الاستعمال موجودة. تقول العرب احصد الزرع - [00:05:41](#)

يعني حان وقت حصاده. وتهياً لي الحصاد. وتقول العرب اجز يعني حان وقت الجذ والقطع. وله يعني أمثلة أه عديدة ذكرها ابن عاشور رحمه الله. فهذا من هذا. فهذا من هذا - [00:06:11](#)

نعم. ثم قال وأنزلنا من المعصرات ماذا أنزلنا من المعصرات؟ ماء والماء معروف هنا المراد به هنا المطر. فجاءا فجاء على زنة وعلى صيغة فعال. والشج هو صبوا بقوة وبشدة. ليس نزولاً عادياً. وهذا سبحانه الله من دقة العرب أنهم سبحانه الله لكل شيء - [00:06:41](#)

عندهم له اسم. الماء إذا نزل بخفة له اثم. وإذا نزل بقوة له اثم. مشي الإنسان كل هيئة وكل مرحلة مشي لها اثم. المشي العادي له اثم عندهم. الوسط له اثم السريع له اثم - [00:07:11](#)

بل أعجب من هذا ليس فقط في الإنسان حتى في الحيوان أكرمكم الله. الأبل إذا كانت تمشي بسرعة عشرين لها اثم تمشي بسرعة ثمانين تمشي بسرعة مئة كل ما يعني سرعة مشي أو سرعة عدو عند الأبل لها اثم محدد عند العرب - [00:07:31](#)

ما من شيء من الأشياء المحسوسة التي نراها إلا على العرب قد وضعت له اسماً. بل حتى يعني القطيع مثلاً قطيع الغنم له اثم. جماعة الأبل لها اثم. جماعة الخير لها اثم. جماعة الجراد لها اثم محدد - [00:07:51](#)

فسبحان الله هذا يدل على يعني سعة اللغة العربية. في اللغات الأجنبية يعني لهم اثم الأفضل واحد لكل شيء لذلك نحن عندنا مثلاً مفرد وعندنا مثنى وعندنا جمع والجمع عندنا أنواع جمع مذكر سالم جمع مؤنث سالم جمع تكسير - [00:08:11](#)

جمع الجمع وعندنا اسم الجمع يعني سبحانه الله لغة يعني واسعة جداً جداً لذلك الشافعي رحمه الله يقول ولا يحيط باللغة العربية إلا نبي. نبي. يعني كل هذي القواميس التي ترونها قواميس اللغة العربية اللسان - [00:08:31](#)

من العرب عشرون مجلداً وهذه الكتب الكبيرة تاج العروس في شرح جواهر القاموس أربعون مجلداً. طيب الفه هو في اللغة عربية الفه هندي سبحانه الله الزبيري هذا. هذه من عجائب الدنيا يعني سبحانه الله. حتى تعرف أن هذا الدين ليس للعرب. وإنما هو دين ماذا - [00:08:51](#)

دين عالمي وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين. يأتي الهندي وينصر هذا الدين. يأتي الباكستاني وينصر الدين. يأتي الروسي وينصر الدين فمؤلف تاج العروس وهو أعظم وأكبر كتاب في اللغة العربية تقريباً في مفردات اللغة العربية. في مفردات اللغة الفه - [00:09:11](#)

الزبيدي والزبيدي أصله من الهند. يعني هو صحيح أنه في أصوله قد يكون هو مر بزبيد لكنه ولد في الهند. ولد في الهند. تكلم عنه الطنطاوي في مقالة مستقلة. المهم الذي أردنا أن نقوله هنا أن فجاء - [00:09:31](#)

صفة لهذا الماء. والماء هو الذي يصب بشدة وبقوة. وأخذ هذا من صيغة فعال صيغة فعال كما تعلمون هل صيغة تدل على الكثرة وعلى المبالغة؟ فلان ضارب يعني يضرب. لكن فلان ضارب - [00:09:51](#)

فلان بن الراب يعني يضرب كثيراً. فلان كاذب. يعني يقع منه الكذب. ولكن فلان كذاب يعني يكذب كثيراً. وهذا الأسلوب يستعمله العامة ولكن لا ينتبهون له. العامة يفرقون بين كذاب وكاذب. يفرقون - [00:10:11](#)

في الاستعمال ولكنهم لا يدققون يعني لا يعرفون أن فعال هذه الصيغة عند الصرفيين على وزنته فعال وهي تفيد المبالغة في أشياء كثيرة عند العامة موجودة عندهم بالسليقة ما زالت يعني على السليقة الصحيحة. إذا هنا يقول وأنزلنا من المعصرات ماء -

اي انزلنا من السحاب مطرا غزيرا منصبا بقوة. خلاصة هذه الاية ان الله عز وجل يقول للمشركين اليس الله عز وجل هو الذي انزل لكم هذا المطر اليس الله عز وجل هو الذي آآ فعل هذه الاية العظيمة من يعني اجتماع السحب - 00:10:51

من الرياح التي تحرك هذه السحب وتنقل لكم السحاب الى بلادكم وتمطر على اراضيكم ويخرج به الزرع كما سيبين الان. فهذا اله الذي فعل هذه الامور هو المستحق للعبادة. وهذا اله الذي انزل المطر والذي به تأكلون وتشربون وتحيون هو اله الذي - 00:11:11 الذي ارسل هذا الرسول وهو الذي امره بان يدعوكم الى التوحيد وهو الذي نهاكم عن الشرك وهو الذي اخبركم بقيام في يوم القيامة وصحة البعث. هذا يعني الخلاصة يعني. بعد ذلك انتقل الى الى اية كونية اخرى - 00:11:31

وهي وهو تناسب كما ترون متناسق جدا. فكلما انتقل الى اية اخرى تجد ان بين الاية المذكورة والاية التي قبلها تناسبا وتناسقا واضحا. فلما ذكر النوم ذكر بعده الليل. متناسب النوم مع الليل. لما ذكر الارض - 00:11:51 ذكر بعده الجبال فوق الارض مباشرة. فهنا لما ذكر انزال المطر لما ينزل المطر ماذا يخرج من الارض؟ لنخرج به حبا. اذا هذه الاية وهي قوله لنخرج به حبا ونباتا متناسبة جدا مع الاله - 00:12:11

قبلها والاية التي بعدها. قال تعالى لنخرج به حبا ونباتا. لنخرج هذه هي اللام التي تسمى عند النحويين بلام التعليل. وهي التي تدخل على الفعل المضارع وينصب ما بعده. بغض النظر هل - 00:12:31

هو منصوب بان مضمرة كما يقول البصريون وهو الذي عليه العمل الان او هو منصوب باللام نفسها كما يقوله الكوفيون. ونحن مجلسها مجلسنا هذا ليس مجلس نحو. وانما مجلس فلا نريد ان نخوض في اختلافات النحويين. هذا باختصار شديد. نخرج يا فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه - 00:12:51

الفتحة منصوب بآء المغمرة جوازا عند البصري والفاعل مستتر تقديره نحن وجمع الفاعل هنا لارادة ماذا التعظيم وهذا كررناه به اي بماذا؟ بالمطر او بالماء المذكور في الاية التي قبلها لما - 00:13:21

قال ماء فدججا. نخرج به ماذا؟ حبا. حبا. حبا مفعول ونباتا معطوف عليه والحب الحب مفرد ام جمع جمع ما مفردة؟ حبة طيب وحبات؟ جمع ماذا كيف؟ جمهورنا سالم نعم شيخ - 00:13:41

حببية الحبيبة تصغير. تصغير حبة. نعم؟ حبة مفردة والجمع حب. والجمع حبات. طيب والحب ماذا يقول؟ بدون تاء جمع الحبة وتجمع الحبة على حبات ايضا طيب ابن عاشور يقول ان الحب اسم جمع - 00:14:21

اسم جمع. هذا مصطلح نريد ان نتعود عليه لانه سيرد معك ربما في موضع اخر. اسم الجمع عند العلماء هو الذي ليس له مفرد. ليس له مفرد. طيب مثل ماذا؟ مثل قوم ما مفرد قوم - 00:14:51

ليس له مفرد. طيب ما مفرد نساء؟ ليس له مفرد. طيب؟ ما مفرد ابل لا يوجد له مفرد. اذا هناك اشياء في اللغة العربية جاءت بصيغة الجمع تمام؟ وليس لها مفرد - 00:15:11

يجوز. هذا نوع من انواع المفردات العربية. هذا ماذا اصطلحوا على تسميته؟ اصطلحوا على تسميته باسم الجمع فنحن عندنا الالفاظ نوعان. او المجموع نوعان جمع له مفرد وهو الاصل كرجل مفردة رجل - 00:15:31

رجل يجمع على رجال. والنوع الثاني جموع ليس لها مفرد. وهذا اصطلحوا على تسميته باسم الجمع. اذا يعني بعض العلماء يرى ان الحب هو اسم جمع. اسم جمع واما الحبة فجمعها حبات كجنة وجنات - 00:15:51

كجنة وجنات. والله اعلم. يعني بعض الالفاظ يختلف فيها العلماء. يعني مثل هذا اللفظ ربما تجد بعض العلماء يقول لا يقول الحب جمع والمفرد حبة ممكن والله اعلم. يعني لا انكر ان يكونوا قد قال بعض العلماء بخلاف هذا عادي يوجد هذا. قد يختلف العلماء في بعض - 00:16:21

الالفاظ كما اختلفوا في قوله الفاذا سيأتينا بعد قليل اختلفوا في الفاذا هل الالفاظ اسم جمع ام جمع؟ فبعضهم يقول هو جمع وله مفرد بعضهم يقول ليس له ليس له مفرد. طيب اه لنخرج به اي - 00:16:41

حبا الحب يشمل هنا هو اسم جنس يشمل جميع انواع الحبوب القمح والشعير الى اخره. ونباتا النبات اسم مصدر من نبت الذرع من نبت الزرع هنا المفسرون يعني اختلفوا في تحديد النبات ونحن سنقرأ كلام المفسر ثم نعلق عليه بذكر القول الاخر. يقول انزلنا المطر من السحاب لاجل ان نخرج - [00:17:01](#)

وهو شامل لجميع الحبوب كالقمح والشعير والارز وغيرها. تلاحق تلاحظ يعني القمح والشعير والارز وغيرها. هذه من الاشياء التي تؤكل الشعيرة الان ممكن ما يؤكل لكن في السابق كان يؤكل. طيب فبعض المفسرين يقول الحب - [00:17:41](#) هو المقصود بجميع انواع الحبوب. والمراد به الاشياء التي تؤكل. يعني لا يقال حب الا لما هو مأكول. والنبات يقال لما هو غير مأكول يعني لا يأكله بنو ادم. وانما تأكله البهائم. هكذا بعض المفسرين يقول ونخرج - [00:18:01](#)

وهو ما عدا الحبوب مما ينبت في الارض. طيب؟ اذا ما عدا الحبوب مما ينبت في الارض هذا يقال له نبات. ثم هنا اختلف المفسرون منهم من قال ان النبات هو مختص بما لا يأكله الانسان. فيكون مثل ماذا؟ يقولون مثل التبن اكرمكم الله - [00:18:21](#) ومثل القرب والحشيش هذا يقال له نبات. لانه لا ينتفع به الانسان وانما تأكله البهائم. هذا هو النبات وبعض المفسرين يقول لا. الحبوب هي المعروفة التي قلناها قبل قليل. وهي طبعاً تؤكل كالارز القمح - [00:18:41](#)

واما النبات فهو ما عدا الحبوب. ما عدا الحبوب مما ينبت في الارض فهو نبات مثل ماذا؟ مثل النخيل هذا نبات والرمان هذا نبات والاعناب هذا نبات الى غير ذلك. على كل حال الله عز وجل اخرج بهذا المطر الحب - [00:19:01](#) والنبات. وهذا الحب والنبات ينتفع به كل كائن حي. ينتفع به الانسان فيأكل منه ويستخرج منه والمشروبات ونحو ذلك وينتفع منه وتنتفع منه ايضا البهائم فتأكل منها وايضا تشرب منها. طيب ما المراد - [00:19:21](#)

من فوق هذه الاية سيقت هذه الاية على الناس للامتنان. فالله عز وجل يمن على الخلق بانه انزل لهم هذا المطر وان اخرج به من الارض الحبة والنبات. والمراد بذلك ان الله عز وجل يقول للمشركين الله هو الذي فعل هذا وهو الذي خلق هذا - [00:19:41](#) وهو الذي سخر لكم هذه المأكولات والمشروبات فهو الذي يستحق العبادة. وهو الذي ارسل لكم هذا الرسول وهو الذي يخبركم بانه بانه قادر على ان يحييكم اذا متم مرة اخرى. وخفف هذه الاية بالذات لان آآ انبات النبات في - [00:20:01](#)

فيه شبه كبير باحياء الموتى. وكثيرا ما يربط القرآن بين بين البعث والنشور من القبور وبين ماذا؟ وبين انبات النبات وهذا اه في آيات اه كثيرة جدا. لما تكلم الله عز وجل في اواخر سورة - [00:20:21](#) قاد قاف اه عن انبات النبات قال بعدها بايات قال كذلك الخروج. يعني كما لكم هذا الزرع من الارض فكذلك نخرجكم من القبور. وهذا يعني فيه قياس. فيه قياس - [00:20:51](#)

اه ثم قال تعالى وجنات الفاها. نعم. وجنات جنات اعرابه معطوف على حبان. والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكثرة. لانه جمع مؤنث سالم. وجمع مؤنث سالم يجمع عفا ينصب بالكثرة - [00:21:11](#) فهو معطوف على حبا والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والجنات جمع جنة. والجنة هي البستان وهي معروفة وهي تطلق على الارض تطلق على ما يعني ما يكون في الدنيا وتطلق على الجنة التي - [00:21:41](#)

كن في الآخرة. لكن الناس حين يقولون الجنة فانهم فان الهنا للعهد الذهني. يعني الجنة المعهودة الموعودة للمؤمنين ولكن اذا كان عندك بستان يعني مزرعة نخيل او مزرعة مثلاً غناب ونحو ذلك لك ان تقول هذه جنة - [00:22:01](#) طيب هذا مستنكر عند الناس يعني ربما لو تقوله يقول لك يعني اتق الله كيف تقول هذا عن عن بستانك يعني هل تشبه بستانك ببستان لا الله عز وجل قال هذا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه اين هذا؟ في الدنيا فتم الله - [00:22:21](#)

الله عز وجل بستانه جنة. وسميت الجنة جنة او قبل هذا يقول بن فارس في معجم مقاييس اللغة الجيم والنون والنون اصل واحد يدل على الستر. انظر وهذا يعني نتمتع فيه حتى تنظروا في جمال اللغة العربية. ابن فارس يقول هذه المادة الجيم والنون والنون. هي - [00:22:41](#)

اصل يشتق منه الاسماء والافعال فيدل على ما فيه ستر. سميت الجنة جنة لانها تستر من في داخلها الجنة سميت جنة لانها تستر من

في داخلها. فاصل اصل الجنة فيه معنى الستر. لانها تجن تجن من في داخلها اي تستر. صح ولا لا - [00:23:11](#)

الجنين جنينا لانه مستور. في داخل بطن امه. وسمي المجن مجنن المجن هو مثل الترس هذا المستدير الذي يقاتل به المقاتل. لماذا؟ لماذا سمي مجن؟ لماذا سمي لانه يستتره من من ضربات الاعداء. ويحميه. وسمي المجنون مجنونا - [00:23:41](#)

لان عقله مستور. كلام مقنع ام ليس بمقنع؟ وهذا مما يدل على لان العرب في كثير من الفاظها تراعي المعنى الذي يشتق منه هذا الائم وهذا له نعم احسنت ومنه الجن الجن ثقلان الانس والجن صح - [00:24:11](#)

سمي الجن جدا هذا واضح لانه مستور عن الاعين. انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه. وهذا هذا يعني من اه من من جمال ودقائق اللغة العربية ويعني له نظائر كثيرة جدا - [00:24:41](#)

نعم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا يعني هذا ايضا يبدو انه صحيح والله اعلم لان الليل اذا جاء كما ذكرنا في قول الله عز وجل وجعلنا الليل لباسا قلنا ان الليل يعني يستر يستر - [00:25:01](#)

الناس اذا دخل صحيح. نعم. اذا قوله وجنات معطوف على حبان المعنى هكذا. لنخرج بالمطر حبا ونخرج بالمطر نباتا. ونخرج بالمطر جنات. هذا هو المعنى الاجمالي والله اعلم. وجاء به بصيغة العطف. ثم وصف هذه الجنات - [00:25:21](#)

فقال ان هذه الجنات الفافا. صفة هذه الجنات بانها الفافا. والفافا صفة لجنات. وصفة المنسوب منصوب. وعلامة نصبه الفتحة. والالاف هو الملتف بعضه على بعض. الملتف بعضه على بعض - [00:25:51](#)

فهذه الجنات الفاف اي اوراقها واشجارها ملتفة بعضها على بعض. وهذا يعطي منظرا اجمل مما فلو كانت الاشجار متفرقة. اليس كذلك؟ يعني انت الان اذا عندك مثلا جنة من جنة يعني بستان - [00:26:11](#)

عندك بستان مثلا من نخيل ايها افضل واجمل في المنظر حين تكون يكون النخيل متفرقا كل نخلة في مكان ام حين تكون متقاربة وملتف بعضها على بعض طبعنا هنا تكون متقاربة. يقول ابن عاشور والفلاحون عندنا يحبون النخيل المتفرق - [00:26:31](#)

طيب لماذا؟ لانهم يريدون ان يعني ان ان يأخذ كل ان تأخذ كل نخلة نصيبها من الشمس. ومن الرعاية طيب قل هو الفلاحون عندنا لان هو رحمه الله تونسي. هو رحمه الله كان من تونس. وهو يعني آآ مجدد - [00:26:51](#)

في علم التفسير واية من ايات الله في في التفسير. اه فهو يقول هذا يقول ولكن القرآن وصف الجنات بانها الفاظ وهي لا شك انها يعني اجمل في المنظر. والفلاحون ينظرون الى الى هذا الامر نظرة اخرى يعني نظرة - [00:27:11](#)

نظرة تجارية ممكن او نظرة يعني مصلحية. لكن راح نتكلم من حيث الجمال. على كل حال الله عز وجل يخرج بالمطر الجنات الالاف الرقاب. ثم هنا ايضا ابن عاشور يقول ان هذا الاسلوب وهو وصف الجنات بانها الفاظ. لو اردنا ان ندقق الواقع ليست الجنة - [00:27:31](#)

هي التي يلتف بعضها على بعض. في الواقع الاشجار الاشجار هي التي يلتف باضواء الالباء. صح ولا لا؟ اما الجنات ليست الفاظ بالمعنى الدقيق يعني اذا اردنا ان نسند كل شيء الى ما هو له. يعني اذا اردنا ان نأتي بالاسلوب الحقيقة - [00:27:51](#)

الاسلوب اسلوب مجازي. اسلوب مجازي. وهو ما يسمى عند البلاغيين بالمجاز العقلي. والمجاز العقلي هو اسناد الشيء الى ما هو له الى غير ما هو له. تقول مثلا تقول مثلا نعم فلان المعروف نعم فلان نهاره صائم - [00:28:11](#)

فلان نهاره صائم. هل نهار هو الصائم؟ ام فلان هو الصائم فلان هو الصائم. واخفص لهما جناح الذل. من الرحمة. ووضح من هذا مثلا ان تقول مثلا سال الوادي هل الوادي يسيل - [00:28:41](#)

هل وادي ياسين؟ لا وانما الماء هو الذي يصير في الوادي. فهذا يسمى بالمجاز العقلي وهو اسناد او نسبة شيء الى شيء هو ليس له في الواقع. فهنا الالفاظ باختصار الالاف هي في الواقع هي صفة - [00:29:11](#)

اشجار الاشجار هي التي يلتف بعضها على بعض. ولكن هنا اسند الالفاظ الى الجنات وهو اسلوب بليغ حتى يقول ابن عاشور رحمه الله يقول انه من مبتكرات القرآن. من مبتكرات القرآن يقول لم اجد له نظيرا في كلام العرب - [00:29:31](#)

وهذا يصلح عنوانا لكتاب او لرسالة علمية. مبتكرات القرآن. يعني الاشياء والاساليب التي جاء بها القرآن ولم توجد في كلام العرب.

نختم قال المصنف رحمه الله اي ونخرج بالمطر البساتين التي التفت اغصان اشجارها بعضها على بعض - 00:29:51

نعم عبر بهذا ابن عباس من طريق العوفي مجاهد وقتادة من طريق سعيد بن ابي عروبة ومعمّر ابن راشد وابن زيد وسفيان وجاء عن ابن عباس من طريق علي بن ابي بن ابي طلحة مجتمعة يعني فسر الالفاظ بمجتمع وهو تفسير بالمعنى - 00:30:21

لانه من اللازم التفافها ان تكون مجتمعة. تقف هنا لانه بهذا نكون يعني ولله الحمد قد انتهينا من الايات والبراهين التي سردها الله عز وجل ليبرهن على صحة التوحيد وبطلان الشرك وعلى صحة - 00:30:41

جود يوم القيامة وقيام البعث. وهي من الاية السادسة الى السادسة عشر. هذي هذي مجموعة من الايات الكونية كل اية منها عظيمة جدا. نتحدث عن وجود الله عز وجل وعلى استحقاقه للعبادة. هذه هذه هي - 00:31:01

البراهين التي ذكر الله عز وجل ثم هنا خاتمة نختم بها وهي ان الله عز وجل اول اية بدأ بها ما هي؟ اول اية ما هي؟ الارض الم نجعل الارض مهادا؟ وختم هذه الايات بقوله لنخرج به حبا ونبات وجنات الفاها - 00:31:21

اين تكون فوق ماذا؟ فوق الارض. فبدأ بالارض وختم بالارض. وهذا يسمى عند البلاغيين برد برد العجز على الصدر وهو ان تبدأ بذكر شيء وتختتم بنفس ذاك الشيء تقريبا. هذا مصطلح عند البلاغيين - 00:31:41

رد العجز على الصدر وفي الدرس القادم ان شاء الله نبدأ موضوعا جديدا وهو الكلام على يعني احوال يوم القيامة ان يوم الفصل كان ميقاتا هذا مبحث جديد سنتكلم عنه ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:32:01